و قال (هو الذي بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم (و قال (و ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة (و قال موسى لفرعون (هل لك إلى أن تزكى و أهديك إلى ربك فتخشى (.

وعطف عليه (أو يذكر فتنفعه الذكرى (لوجوه .

(أحدها (أن التزكي يحصل بإمتثال أمر الرسول و إن كان صاحبه لا يتذكر علوما عنه كما قال (يتلو عليهم آياته و يزكيهم (ثم قال (و يعلمهم الكتاب و الحكمة (فالتلاوة عليهم و التزكية عام لجميع المؤمنين و تعليم الكتاب و الحكمة خاص ببعضهم و كذلك التزكي عام لكل من آمن بالرسول و أما التذكر فهو مختص لمن له علوم يذكرها فعرف بتذكره ما لم يعلمه غيره من تلقاء نفسه .

(الوجه الثاني (أن قوله (أو يذكر فتنفعه الذكرى (يدخل فيه النفع قليله و كثيره و التزكي أخص من ذلك .

(الثالث (أن التذكر سبب التزكي فإنه إذا تذكر خاف و رجا فتزكي فذكر الحكم و ذكر سببه ذكر العمل و ذكر العلم و كل منهما مستلزم للآخر